

التي سير المجلد في القواعد المثلث

في أسماء الله وصفاته الحسنى  
راجعه وزاد فيه

العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

ويلى

الكتاب الثاني في القواعد المثلث

منظومة في القواعد الفقهية  
نظمها

سلطان بن محمد بن بهمان



## مقدمة الناظم

حمداً لك اللهم على ما أنعمت به من نعمك العظيمة وآلائك العظيمة، أحمداً لك حمداً يليق بك، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله الذي أرسله الله رحمة للعالمين وحجة على العباد أجمعين وبعد:

فهذا نظم قريب واضح يسره الله تعالى لاثنتين من أهم العلوم وأولى الفنون، هما القواعد في أسماء الله تعالى وصفاته، والقواعد في الفقه الإسلامي. اعتمدت في الفن الأول على كتاب العلامة محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله ، إذ كان منتشراً بين الناس مباركاً فيه ، استفاد منه الكثيرون ، وأثنى عليه علماء أجلاء ، ولا غرو فقد سطرته يراع فذ قد أخذ من كل علم بطرف ، ونال في كل مجال أنواع الشرف.

حرصت أن يكون نظمي لكتابه مختصراً سهلاً حتى ينفع الله به كما نفع بأصله. وزاد رونق المنظومة وبهاءها تلك الأبيات المضيئة ، والزيادات المليحة من نظم الشيخ رحمه الله ، حيث أعارها وقتاً من وقته ، ونظر فيها وأضاف وحذف ، فله درّه، وعليه أجره ، وجمعنا به في رحمته ، وقد جعلت مازاده الشيخ بين قوسين مميزاً له عن غيره.

والفن الثاني اعتمدت فيه على مجموعة كتب في القواعد الفقهية أبرزها أشباه السيوطي ، وأشباه ابن نجيم ، والفرائد البهية مع حاشيتها ، والقواعد الكبرى لمحمد البورنو، رحمهم الله ووفق الحي منهم. لكني لم أتمش مع منهج أحدهم فجاءت منظومة شاملة

للقواعد الكبرى مع أبرز ما اندرج تحتها من قواعد فرعية وأمثلة لكل قاعدة.

وليعلم القارئ الكريم أن النظم للعلوم مما استخدمه الأولون لكونه أسرع للحفظ وأبقى للمحفوظ ، وأسهل للإستحضار، قال الصنعاني في بغية الأمل:

لأن حفظ النظم في الكلام أسرع ما يعلق بالأفهام

وقال ابن عاصم الأندلسي:

فهو من النثر لفهم أسبق ومقتضاه في النفوس أعلق

وختاماً أشكر كل من ساهم في نشر هذا النظم ، أو ساهم في

تصحيحه أو النظر فيه أو التعليق عليه وأخص منهم فضيلة الشيخ

العلامة زيد بن هادي المدخلي ، وفضيلة الشيخ الدكتور سليمان أبا

الخيّل وفقهما الله تعالى.

اللهم انفعنا وارفعنا بالإيمان والعمل الصالح واجعلنا هداة

مهتدين والحمد لله رب العالمين.

كتبه سلطان بن محمد بن سبهان ١٤٢٣/٢/١٥ هـ

التيسير المجلد في القواعد المثل

في أسماء الله وصفاته الحسنى  
راجع وزاد في

العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله



بِسْمِ الَّذِي لَهُ الصُّفَاتُ الْحُسْنَى  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِنْعَامِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَتَرَا  
وَالِهِ وَجُمْلَةَ الصَّحَابَةِ  
وَسَائِرِ الْأَسْلَافِ بِالْإِحْسَانِ  
وَبَعْدُ فَالْعَقِيدَةُ السُّوِّيَّةُ  
وَالْعِلْمُ بِالْأَسْمَاءِ وَالصُّفَاتِ  
مِبَاحِثٌ جَلِيلَةٌ مُهِمَّةٌ  
قَدْ قِيلَ عَنْهَا زُبْدَةُ الرُّسَالَةِ  
وَمَا يَجُوزُ أَوْ عَلَيْهِ يَمْتَنِعُ  
وَحَقُّهُ الَّذِي لَهُ عَلَيْنَا  
لِذَاكَ رَمَتْ النُّظْمَ لِلْقَوَاعِدِ  
قَدْ صَاغَهَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَثَرَا  
حَتَّى تَكُونَ سَهْلَةً لِلطَّالِبِ  
(مَصْدَرًا لِأَوَّلِ الْقَوَاعِدِ  
وَاللَّهُ أَرْجَوُ أَنْ يُتِمَّ النِّعَمَةَ  
وَذَا أَوَانُ الْبَدءِ فِي الْمَقْصُودِ

الوَاحِدُ الْمَوْلَى إِلَيْهِ تُبْنَى  
حَمْدًا كَثِيرًا سَائِرَ الْأَيَّامِ  
عَلَى الرَّسُولِ مَا رَأَيْنَا الْفَجْرَا  
مَا أَوْدَقْتَ وَسْطَ السَّمَاءِ سَحَابَهُ  
مَا غَرَّدَ الْحَمَامُ فَوْقَ الْبَانِ  
وَمَا انْطَوَتْ بِحُكْمِهِ الطُّوَيْهِ  
وَمَا يَجُوزُ عَزْوُهُ لِلذَّاتِ  
وَفَهْمُهَا مِمَّا يُفِيدُ الْأُمَّةَ  
نَعْرِفُ مِنْهَا رَبَّنَا وَمَالَهُ  
وَمَا بِهِ كَلَامُ خَصْمٍ يَنْدَفِعُ  
مِمَّا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ إِلَيْنَا  
قَوَاعِدٌ مِثْلَى لِكُلِّ نَاقِدِ  
وَصِغَتُهَا أَرْجَوُ الثَّوَابِ شِعْرَا  
فِي حِفْظِهَا وَهُوَ مِنَ الْمَطَالِبِ  
«بَاعْلَمْ» لِتَدْرِيَ الْبَدءَ بِالْقَوَاعِدِ  
وَأَنْ يَقِينَا شَرَّ كُلِّ نِقَمَةٍ  
بَعَوْنِ رَبِّي الْقَادِرِ الْمَعْبُودِ

## قواعد في أسماء الله تعالى

### القاعدة الأولى

أَسْمَاءُ رَبِّي بِالْفَاتُ الْحُسْنِ	وَلَا يُحَاطُ قَدْرُهَا بِالذَّهْنِ
وَذَاكَ كَالْحَيِّ الْقَدِيرِ الْقَاهِرِ	فِاسْمِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ قَدْ بَرِي
حَيَاتُهُ تَسْتَلْزِمُ الْكَمَالَ	وَالنُّومَ تَنْفِي عَنْهُ وَالزُّوَالَ
كَذَا الْقَدِيرُ قُدْرَةُ مَقْرُونَهُ	(بِقَهْرِهِ وَكُلُّ قَهْرٍ دُونَهُ)
وَالْعِلْمُ مَوْصُوفٌ بِهِ الرَّحْمَنُ	وَالْجَهْلُ يُنْفَى عَنْهُ وَالنَّسِيَانُ
وَالِإِسْمُ إِنْ أَضَفْتَهُ لِلْآخِرِ	يَزِدَادُ حُسْنًا فَوْقَ حُسْنِ الْآخِرِ

### القاعدة الثانية

(أَسْمَاءُ اعْلَمْ كُلُّهَا أَعْلَامُ	وَضِمْنُهَا صِفَاتُ الْعِظَامُ)
(وَهِيَ عَلَى الْأَوَّلِ لِلتَّوَرَادُفِ	أَمَّا عَلَى الثَّانِي فَلِلتَّخَالُفِ)
وَذَاكَ نَصًّا جَاءَنَا وَعَقْلًا	وَخَالَفَ الضُّلَّالَ هَذَا الْأَصْلًا

### القاعدة الثالثة

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْوَصْفَ إِنْ تَعَدَّى	فِي الْإِسْمِ لِلرَّحْمَنِ عَزَّ جَدًّا
فَأُثْبِتَ الْإِسْمَ تَعَالَى اللَّهُ	وَالْوَصْفَ وَالْحُكْمَ الَّذِي اقْتَضَاهُ
مِثَالُهُ الْعَلِيمُ فَهُوَ الْإِسْمُ	وَالْوَصْفُ إِنْ سَأَلْتَ فَهُوَ الْعِلْمُ
وَالْحُكْمُ عِلْمُ اللَّهِ لِلْأَشْيَاءِ	فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الْجَوِّ وَالسَّمَاءِ
وَإِنْ يَكُ الْإِسْمُ الْكَرِيمُ لَازِمًا	فَالْوَصْفُ أُثْبِتْ بَعْدَ الْإِسْمِ جَازِمًا
كَالْحَيِّ فَهُوَ إِسْمُهُ تَعَالَى	كَذَا الْحَيَاةُ وَصْفُهُ كَمَالًا

## القاعدة الرابعة

(وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْاسْمَ ذُو دَلَالَةٍ  
(مُطَابِقاً. وَإِنْ لِوَاحِدٍ قُصِدَ  
(وَمَا عَلَى لَازِمِهِ قَدْ دَلَّ  
مِثَالُ مَا يَدُلُّ بِالتَّطَابُقِ  
لَكِنَّهُ يَدُلُّ بِالتَّضَمُّنِ  
وَدَلٌّ لِلْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ مَعَا  
وَاللَّازِمُ الصَّحِيحُ مِنْ وَحْيِيهِ  
لِلذَّاتِ وَالصِّفَاتِ لَا مُحَالَهُ  
فَإِذَا تَضَمَّنُ فَخُذْ وَلَا تَحِدْ  
فَإِذَا التَّيَزَامُ قَدْ أَتَى مُجَلِّي  
لِلذَّاتِ وَالصِّفَاتِ إِسْمُ الْخَالِقِ  
(لِوَاحِدٍ مِنْهَا) عَلَى التَّمَعُّنِ  
بِالِإِتِّزَامِ فَافْهَمَنَّ وَاسْمَعَا  
حَقُّ مُرَادٍّ ثَابِتٌ لَدَيْهِ

## القاعدة الخامسة

وَأَعْلَمَ بِأَنَّهَا عَلَى التَّوْقِيفِ  
فَالْعَقْلُ لَا يُثَبِّتُ شَيْئاً مِنْهَا  
لَا تَقْفُ شَيْئاً لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ  
عَلَى نصوصٍ وَحِينَا الشَّرِيفِ  
بَلْ قَاصِرٌ كُلُّ الْقُصُورِ عَنْهَا  
فَإِذَاكَ إِثْمٌ وَاضِحٌ وَجُرْمٌ

## القاعدة السادسة

وَأَعْلَمَ بِأَنَّهَا عَلَى الْمَشْهُورِ  
دَلِيلُ ذَلِكَ مَا بِهِ مِنْ رَيْبٍ  
كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدٌ وَالْحَاكِمُ  
أَمَّا حَدِيثُ التَّسْعِ وَالتَّسْعِينَ  
فَلَا يَفِيدُ الْحَصَرَ لِلْأَسْمَاءِ  
نَظِيرُهُ مِنَ الْمِثَالِ - فَاَعْلَمُ -  
فَلَيْسَ يَعْنِي ذَلِكَ أَنِّي أَنْفِي  
لَمْ تَحْصِرْ بِالْعَدَدِ الْمُحْصُورِ  
مَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ غَيْبٍ  
مُصَحَّحاً وَالْكُلُّ ذُو مَكَارِمٍ  
فَلَا يَفِيدُ الْحَصَرَ بِالْيَقِينِ  
بَلْ حَصَرَ مَا قَدْ خُصَّ بِالْجَزَاءِ  
عِنْدِي لِأَجْلِ الْبُذْلِ أَلْفُ دِرْهَمٍ  
عَنْ حَوَازَتِي مَا زَادَ فَوْقَ الْأَلْفِ

## القاعدة السابعة

مُحَرَّمٌ فَبِئْسَ ذَا مِنْ دَاءٍ	(واعْلَمْ بِأَنَّ اللَّحْدَ فِي الْأَسْمَاءِ
حَسْبَ الدَّلِيلِ لَا تَكُنْ مُفَامِرًا)	(ومنه ما يكون كُفْرًا ظاهراً
ذَرُوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِيهَا	وَاللَّهُ نَصٌّ قَوْلُهُ عَلَيْهَا
أَرْبَعَةٌ فَاسْمِعْ بَقَلْبٍ وَاعِي	(وَقَسِّمُوا اللَّحْدَ إِلَى أَنْوَاعٍ)
لَهَا فَذَاكَ باطلٌ وبيلٌ	أُولَٰهَا الْإِنْكَارُ وَالتَّعْطِيلُ
وَنَغْيَرِهِمْ مِنَ الْفِئَاتِ الْمَبْطَلَةِ	كَمَذْهَبِ الْجَهْمِيَّةِ الْمُعْطَلَةِ
بِالْخَلْقِ مِثْلُ مَا أَتَى السُّفْيَةَ	وَالْآخِرُ التَّمَثِيلُ وَالتَّشْبِيهُ
وَإِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِعْلُ الْجَاحِدِ	وَالنَّصُّ جَا مُنْزَهَاً لِلوَاحِدِ
لِلَّهِ دُونَ آيَةٍ أَوْ شَاهِدٍ	وَالثَّالِثُ اسْتِحْدَاثُ إِسْمٍ زَائِدٍ
أَوْ أَنْ يُسَمَّى عِلَّةً لِلْمَطْلَبِ	كَمَا تُسَمَّى النِّصَارَى بِالْأَبِ
لِغَيْرِهِ مِمَّنْ يَقِلُّ عَنْهَا	وَالرَّابِعُ اشْتِقَاقُ شَيْءٍ مِنْهَا
مِنَ الْإِلَهِ جَلَّ ذُو الصُّفَاتِ	مِثَالُهُ اشْتِقَاقُ إِسْمِ اللَّاتِ
مِنَ الْعَزِيزِ جَلَّ وَاسْتَفْزَا	كَذَلِكَ اشْتِقَاقُ إِسْمِ الْعَزَى

## قواعد في صفات الله تعالى

### القاعدة الأولى

مِنْ أَيْ وَجْهِ فَافْهَمَنَّ وَصَدَّقَا	صِفَاتُهُ لِانْقِصَافِهَا مُطْلَقًا
فَلَيْسَ فِي الصُّفَاتِ طُرّاً نَقْصٌ	وَالْعَقْلُ قَامَ شَاهِداً وَالنَّصُّ
دَلَّتْ عَلَى صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةِ	وَالْفِطْرَةُ السَّوِيَّةُ السَّلِيمَةُ

به تَعَالَى رَبُّنَا مِنْ مَوْلَى  
ومن على كَمَالِهِ الدَّلِيلُ دَلٌّ  
في حالة تَفِيدُ دون حالٍ  
فِيُثَبَّتُ الكَمَالُ للجَلِيلِ  
ولا يَصِحُّ لِلإِلَهِ وَصْفًا  
فهذه قد أُثْبِتَتْ لداعي

فواهبُ الكمالِ - عقلاً - أولى  
وهل تُحِبُّ النفسُ إلا من كَمُلْ  
وإن تكُ الصِّفَاتُ للكَمَالِ  
فحينها لا بد من تَفْصِيلِ  
والنَّقْصُ غَيْرُ جَائِزٍ وَيُنْفَى  
كالكيِّدِ والمكرِ مع الخداعِ

## القاعدة الثانية

أَوْسَعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالْبَيَانِ  
والعكسُ لا . فكن فتىً ذا معرفه  
أَجِزُهُ كَالْمُنْذِرِ مِنْ إِنْذَارِ

(واعلم بأن الوَصْفَ لِلرَّحْمَنِ  
(لأن كل اسمٍ مُفِيدٌ لِلصِّفَةِ  
(لكن على طَرِيقَةِ الإِخْبَارِ

## القاعدة الثالثة

تَجِيءُ بِالنَّفْيِ وَبِالْإِثْبَاتِ  
وَالنَّفْيُ مِثْلُ النُّومِ وَالْمَمَاتِ  
مُسْتَلْزِمًا لَهُ كَمَالُ الضِّدِّ  
ولا كِتِمَالُ الْعِلْمِ نَفْيُ الْجَهْلِ  
وَعَكْسُهُ النَّفْيُ لِمَا سِيَّاتِي  
تَفْصِيلُهُ أَكْمَلُ لَا إِجْمَالُ

(واعلم بأن هذه الصِّفَاتِ  
(أما الثبوتُ فهو كالحياةِ  
وَالنَّفْيُ يُقْضَى حُكْمُهُ بِالرَّدِّ  
فَالظُّلْمُ يُنْفَى لَا كِتِمَالُ الْعَدْلِ  
(وَالغالبُ التَفْصِيلُ فِي الْإِثْبَاتِ  
(لأنَّ مَا أُثْبِتَهُ كَمَالُ

## القاعدة الرابعة

(أما الذي نفاه فهو نقص  
وربما فصل ذاعن سبب  
أو دفع وهم النقص عن كماله  
تفصيله سُخْرِيَّةٌ ونقص  
(كنفي ما ادعاه أهل الكذب)  
كنفيك اللغوب عن فعاله

## القاعدة الخامسة

(وبعد فاعلم أن ذي الصفات  
فالأول المختص بالمشيئة  
والآخر اللازم للرب فلا  
كالسمع والإبصار واليدين  
وقد تجي ذاتية فعليه  
فباعتبار أصلها ذاتيه  
صفات فعل أو صفات ذات  
كالاستوا وأثبتن مجيئه  
ينفك عنه أبداً أو أزلاً  
والوجه والعلو والعينين  
وتلك كالكلام حسب النية  
ومفردات قوله فعليه

## القاعدة السادسة

(واعلم لدى الإثبات أنه منع  
الأول التمثيل بالعباد  
فليس مثل الله شيء فافهم  
والآخر التكييف وهو باطل  
إذ كل طرق العلم بالكيفيه  
واذكر جواباً للإمام مالك  
إذ قال إن الاستوا لا يجهل  
شيئان محذوران انصت واستمع  
وذاك جرم بين الفساد  
(في ذاته أو وصفه فلتعلم)  
(لأنه بغير علم حاصل)  
لذاته مجهولة منفية  
فإنه سبيل كل سالك  
معنى ولكن كيفه لا يعقل

## القاعدة السابعة

(واعلمُ بِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الصِّفَاتِ	تَوْقِيفُهَا عَلَى إِدْرَاكِ الْآتِي)
إِمَّا بِتَّصْرِيحٍ كَوَجْهِ اللَّهِ	(أَوْ يَدِهِ أَوْ عَمَلِهِ زَّةِ إِلَهِ)
أَوْ كَوْنِهَا قَدْ ضُمِّنَتْ فِي الْإِسْمِ	كَالْوَصْفِ بِالْحَيَاةِ أَوْ بِالْعِلْمِ
أَوْ صَرَّحَ الْمَوْلَى لَهَا بِالْفِعْلِ	كَالْمَسْكِ أَوْ مَجِيئِهِ لِلْفَصْلِ

## قواعد في أدلة الأسماء والصفات

### القاعدة الأولى

أَدِلَّةُ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ	نُصُوصٌ وَحَيَاتِنَا بِلَا امْتِرَاءٍ
(فَمَا أَتَى بِالنَّفْيِ فِيهِمَا انْفِهِ	وَأَن أَتَى الْإِثْبَاتَ قَطْعاً خُذْ بِهِ)
أَمَّا الَّذِي لَمْ يَأْتِ بِالذَّلِيلِ	فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ لِلتَّفْصِيلِ
فَيُقْبَلُ الْمَعْنَى الصَّحِيحُ الْكَامِلُ	وَيَنْتَفِي الْمَعْنَى السَّقِيمُ الْبَاطِلُ
(لَكِنَّمَا اللَّفْظُ يَكُونُ مُوقَفَا	هَذَا هُوَ الْحَقُّ فَدَعْ عَنْكَ الْجَفَا)
مِثَالُ ذَلِكَ مَا يُقَالُ فِي الْجِهَةِ	لَأَيِّ مَعْنَى مِنْهُمَا مُوَجَّهَهُ
فَإِنْ أَرَدْتَ السُّفْلَ فَهُوَ بَاطِلٌ	وَأِنْ أَرَدْتَ الْفَوْقَ فَهُوَ كَامِلٌ

### القاعدة الثانية

(وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَدِلَّةِ	أَنْ يُؤْخَذَ الظَّاهِرُ دُونَ عِلَّةِ)
(وَلَمْ يُرَدَّ مِنْهَا خِلَافُ الظَّاهِرِ	إِذْ لَوْ أُريدَ بُيِّنَتْ لِلنَّاظِرِ)

## القاعدة الثالثة

(وَأَعْلَمَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَدِلَّةَ  
فَاللَّهُ أَوْحَى وَحْيَهُ الْمُبِينَا  
وَلَمْ يَخَاطِبْنَا بِمَا لَا يُفْهَمُ  
فَنَفْهَمُ الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنْهَا  
لِذَاكَ كَانَ الْأَمْرُ بِالتَّفَكُّرِ  
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ التَّأَمُّلُ  
وَمِنْ هُنَا فَمَذْهَبُ الْأَسْلَافِ  
وَمَذْهَبُ التَّفْوِيزِ بِئْسَ الْمَذْهَبُ  
بَلْ قَوْلُهُمْ فِي ذَاكَ (فَهُمُ الْمَعْنَى  
مَعْلُومَةُ الْمَعْنَى سِوَى الْكَيْفِيَّةِ)  
عَلَى لِسَانٍ وَاضِحٍ لِدِينَا  
بَلْ قَوْلُهُ فَصَلِّ مَبِينٌ يُعْلَمُ  
وَالْكَيفَ لَا نَعْلَمُهُ وَالْكُنْهَ  
فِي الْوَحْيِ وَالتَّدْقِيقِ وَالتَّدَبُّرِ  
إِلَّا لَشَيْءٍ مُمَكِّنٍ فَيُعْقِلُ  
مُسْتَخْلَصٌ مِنَ الْمَعْنَى الصَّافِي  
وَلَيْسَ لِلْأَسْلَافِ جَزْماً يُنسَبُ  
مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ كَمَا بَيَّنَّا)

## القاعدة الرابعة

(وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الظَّاهِرَ: الْمُبْتَدِرُ  
وَذَاكَ حَسَبَ الْوَضْعِ فِي السِّيَاقِ  
فَاللَّفْظُ قَدْ يُفِيدُ مَعْنَى تَارَهُ  
كَلَفْظٍ قَرِيَةٍ أَتَى لِلْسَّائِكِينَ  
فَاقْرَأَهُمَا فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ  
مِنَ الْمَعْنَى ، فَهُوَ حَقٌّ يُؤْثَرُ)  
وَمَا أَتَى فِي السَّبْقِ وَاللُّحَاقِ  
وَقَدْ يُفِيدُ غَيْرَهُ فِي تَارَهُ  
بَهَا كَمَا قَدْ جَاءَ لِلْمَسَاكِينِ  
وَالْعَنْكَبُوتِ يَا أَخَا الْوَفَاءِ

## خاتمة

وفي ختام النظم للكلام  
فأعقب المولى له بالجنة  
هذا وصلى الله ثم سلم  
أدعو بكل الخير للإمام  
فإنه رب عظيم المنّة  
على النبي الهاشمي الأكرم

انتهت بتاريخ ٢٧/١٢/١٤١٧ هـ.

